

لسان العرب

(دوم) دامَ الشيءُ يَدُومُ وَيَدَامُ قال يا مَيَّ لا غَرْوَ ولا مَلَامًا في الحُبِّ إن الحُبَّ لن يَدَامَا قال كراع دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ وليس بقَوِيٍّ دَوَّما ودَوَّاما ودَيِّمومةً قال أبو الحسن في هذه الكلمة نظر ذهب أهل اللغة في قولهم دِمَّتْ تَدُومُ إلى أنها نادرة كَمِتَّ تَمُوتُ وَفَضِلَ يَفْضُلُ وَحَضِرَ يَحْضُرُ وَذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال دُمَّتْ تَدُومُ كَقُلَّتْ تَقُولُ ودِمَّتْ تَدَامُ كَخِفَّتْ تَخَافُ ثم تركبت اللغتان فظنَّ قوم أن تَدُومُ على دِمَّتْ وتَدَامُ على دُمَّتْ ذهبا إلى الشذوذ وإيثارا له والوجه ما تقدم من أن تَدَامُ على دِمَّتْ وتَدُومُ على دُمَّتْ وما ذهبوا إليه من تَشْذِيزِ دِمَّتْ تَدُومُ أخف مما ذهبوا إليه من تَسْوِغِ دُمَّتْ تَدَامُ إذ الأولى ذات نظائر ولم يُعْرِفْ من هذه الأخيرة إلا كُدَّتْ تَكَادُ وتركيب اللغتين باب واسع كَقَنْطَاطٍ يَفْقَنْطُ وَرَكَكَ يَرْكَكُ فيحمله جُھَّالُ أهل اللغة على الشذوذ وأَدَامَهُ واستَدَامَهُ تَأَنَّى فيه وقيل طلب دوامه وأَدَوَمَهُ كذلك واستَدَمَّتْ الأمر إذا تَأَنَّى فيه وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قَيْسُ بن مُعَاذٍ وإنِّي على لَيْلَى لَزَارٍ وإنِّي على ذاك فيما بَيِّنَّا مُسْتَدْرِيمُها أي منتظر أن تُعْتَبِنِي بخير قال ابن بري وأنشد ابن خالويه في مُسْتَدِيمٍ بمعنى مُنْتَظَرٍ تَرَى الشُّعْرَاءَ من صَعِيقٍ مُصَابٍ بِصَكَّاتِهِ وآخر مُسْتَدْرِيمٍ وأنشد أيضا إذا أَوْقَعَتْ صَاعِقَةٌ عِلَاقِيهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاستَدَامُوا اللَّيْثَ اسْتَدَامَةً الْأَمْرِ الْأَنَاءُ وأنشد لِقَيْسِ ابن زُهَيْرٍ فلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واستَدِمَهُ فما صِلَايَ عَصَاكَ كَمُسْتَدْرِيمٍ وَتَصْلِيَةِ الْعَصَا إدارتها على النار لتستقيم واستدامتها التَّأَنِّي فيها أي ما أَحْكَمَ أَمْرَهَا كالتَّأَنِّي وقال شمر المُسْتَدْرِيمُ المُبَالِغُ في الأمر واستَدِمَ ما عند فلان أي انتظره وارْقُبْهُ قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويحب قضاءها وأَدَامَهُ غيره والمُدَاوَمَةُ على الأمر المواظبة عليه والدَّيُّومُ الدائمُ منه كما قالوا قَيْسُومٌ والدَّيِّمَةُ مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أَيَّامٍ أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر وقال خالد بن جَنْبَةَ الدَّيِّمَةُ من المطر الذ لا رَعْدَ فيه ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمُها والجمع دِيَمٌ غِيَّرتِ الواو في الجمع لتَغْيِيرِها في الواحد وما زالت السماء دَوَّما ودَيِّما دِيَّماً الياء على المعاقبة أي دائمة المطر وحكى بعضهم دامت السماء تَدِيمُ دِيَّماً ودَوَّماً وديَّماً وقال ابن جني هو من الواو لاجتماع العرب طُرّاً

على الدَّوَامِ وهو أَدْوَمُ من كذا وقال أيضاً من التدرّج في اللغة قولهم دَرِيمَةٌ ودَرِيمٌ واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها .

(* قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الأصل) ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا دَوَّسَمَتِ السماءُ ودَيَّسَمَتُ فأما دَوَّسَمَتُ فعلى القياس وأما دَيَّسَمَتُ فلا استمرار القلب في دَرِيمَةٍ ودَرِيمٌ أنشد أبو زيد هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبَلٍ إنَّ دَيَّسَمُوا جادَ وإنَّ جادُوا وَبَلَّ وِيروى دَوَّسَمُوا شمر يقال دَرِيمَةٌ ودَرِيمٌ قال الأَعْلَبُ فَوَارِسُ وَحَرِشَفُ كالدَّيْمِ لا تَتَدَأَنَّ نَّيَّ حَذَرَ الكُلُومِ روي عن أبي العَمَيمِ ثَلَّ أنه قال دَرِيمَةٌ وجمعها دُيُومٌ بمعنى الدَّيْمَةِ وأَرْضٌ مَدَرِيمَةٌ ومُدَرِيمَةٌ أصابتها الدَّيْمُ وأصلها الواو قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة قال ابن مقبل عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دافَعَتُ في حُقُوفِهِ رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُونُ المُدَرِيمَةُ وسنذكر ذلك في ديم وفي حديث عائشة B أنها سئلت هل كان رسول الله A يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض ؟ وفي رواية أنها ذكرتُ عَمَلِ رسول الله A فقالت كان عَمَلُهُ دَرِيمَةً شَبَهَتْهُ بالدَّيْمَةِ من المطر في الدَّوَامِ والاقتصاد وروي عن حُذَيْفَةَ أنه ذكر الفتن فقال إنها لَأَتِيَتُكُمُ دَرِيْمًا يعني أنها تملأ الأرض مع دَوَامِ وأنشد دَرِيمَةٌ هَطْلَاءُ فيها وَطَفُ طَبِيقِ الأَرْضِ تَحَرَّرَ وتَدُرُّ والمُدامُ المَطَرُ الدائم عن ابن جني والمُدامُ والمُدامَةُ الخمر سميت مُدامَةً لأنه ليس شيء تُسْتَطَاعُ إِدامَةً شربه إلا هي وقيل لإدامتها في الدَّيْمِ زماناً حتى سكنتُ بعدما فارتُ وقيل سُمِّيَتْ مُدامَةً إذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها فهي مُدامَةٌ ومُدامٌ وقيل سميت مُدامَةً لِعَتَقِهَا وكل شيء سكن فقد دامَ ومنه قيل للماء الذي يَسْكُنُ فلا يجري دائِمٌ ونهى النبي A أن يُبَالَ في الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأُ منه وهو الماء الراكد الساكنُ من دامَ يَدُومُ إذا طال زمانه ودَامَ الشيءُ سكن وكل شيء سكَّنته فقد أَدَمَّتْهُ وظلَّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ دائمٌ وصَفْوُهُما بالمصدر والدَّاءُ ماءُ البحر لدَوَامِ مائه وقد قيل أصله دَوْماءُ فإِعْلاله على هذا شاذ ودَامَ البحرُ يَدُومُ سكن قال أبو ذؤيب فجاء بها ما شئتُ من لَطَمِيَّةٍ تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ ورواه بعضهم يَدُومُ الفُراتُ قال وهذا غلط لأن الدَّيْمَ لا يكون في الماء العذب والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها قال ابن سيده وقد ذكرت قول أبي علي أنها من الدَّوَامِ الذي هو السخ .

(* قوله السخَّ هكذا في الأصل) والدَّيْمُومَةُ الأرض المستوية التي لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس وإن كانت مُكَلِّئَةً وهنَّ الدَّيْمِيمُ يقال علاوْنَا دَيْمُومَةً بعيدة الغَوَرِ وعلاوْنَا أرضاً دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً وقال أبو عمرو الدَّيْمِيمُ

الصَّحَّارِي الْمُلَاسُ الْمُتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ وَدَوَّسَمَتِ الْكَلَابُ أَمَعْتَ فِي السَّيْرِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
 حَتَّى إِذَا دَوَّسَمَتُ فِي الْأَرْضِ رَاجَعَهُ كَيْدُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْ نَفْسَهُ الْهَرَبُ أَيُّ أَمَعْتَ فِيهِ
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَدَامَتُهُ وَالْمَعْنِيَانِ مُقْتَرِبَانِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَوَّسَمَتُ خَطَأً
 مِنْهُ لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَوَّسَمَتُ أَبْعَدَتْ
 وَأَصْلُهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ وَالضَّمِيرُ فِي دَوَّسَمَ يَعُودُ عَلَى الْكَلَابِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَوْ كَانَ
 التَّدْوِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُقَالَ بِهِ دُومًا كَمَا يُقَالَ بِهِ دُورًا وَمَا
 قَالُوا دُومَةً الْجَنْدَلُ وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَفْقُودَةِ فَحَمَلَنِي عَلَى
 خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوَّسَمَ بِي فِي السُّكَاكِ أَيُّ أَدَارَنِي فِي الْجَوِّ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجَارُودُ قَدْ
 دَوَّسَمُوا الْعِمَائِمَ أَيُّ أَدَارَوْهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ حَتَّى إِذَا
 دَوَّسَمَتُ قَالَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا وَيُرِيدُ بِهِ الشَّمْسُ قَالَ وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّسَمَتُ
 فَدَوَّسَمَتُ اسْتِكْرَاهُ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ
 الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ وَعَابَ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ مَوْضِعَهُ وَقَدْ قَالَ رُؤْبَةُ تَيْمَاءُ لَا يَنْدُجُو بِهَا مِنْ
 دَوَّسَمَ إِذَا عَلاهَا ذُو النُّقْبِاضِ أَجْذَمَ أَيُّ أَسْرَعَ وَدَوَّسَمَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ
 وَدَوَّسَمَتِ الشَّمْسُ دَارَتْ فِي السَّمَاءِ التَّهْذِيبُ وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ وَمِنْهُ
 اشْتُقَّتْ دُومَةُ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوْرَانِهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَبًا
 مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرِّضَاضَ يَرْكُضُهُ وَالشَّامُسُ حَايِرٌ لَهَا فِي الْجَوِّ
 تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا لَا تَمُضِي أَيُّ قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرِّضَاضِ وَالرِّمَّضُ شِدَّةُ الْحَرِّ مُصْدَرٌ
 رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا وَيَرْكُضُهُ يُضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ وَكَذَا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
 مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَايِرٌ تَقِفُ الشَّمْسُ بِهَا جِرَّةً عَلَى الْمَسِيرِ مَقْدَارُ سِتِينَ فَرَسَخًا .
 (* قَوْلُهُ مَقْدَارُ سِتِينَ فَرَسَخًا » عِبَارَةٌ التَّهْذِيبُ مَقْدَارُ مَا تَسِيرُ سِتِينَ فَرَسَخًا) تَدُورُ عَلَى
 مَكَانِهَا وَيُقَالُ تَحَايَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمُضِي فِيهَا فَيَقُولُ كَأَنَّهَا
 مُتَحَايِّرَةٌ لَدَوْرَانِهَا قَالَ وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ
 الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلْسَّاكِنِ دَائِمٌ وَلِلْمُتَحَرِّكِ دَائِمٌ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ الدَّائِمُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
 لِلْقَلْبِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةَ يَا قَوْومَ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَلَمْ
 أُقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالذَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ
 الْبَارِدُ وَالظَّلِيلُ الدَّوْمُ وَيُرْوَى فِي الظِّلِّ الدَّوْمُ وَدَوَّسَمَ الطَّائِرُ إِذَا تَحَرَّكَ فِي
 طَيْرَانِهِ وَقِيلَ دَوَّسَمَ الطَّائِرُ إِذَا سَكَنَ جَنَاحِيهِ كَطَيْرَانِ الْحَدِيدِ وَالرَّخَمِ
 وَدَوَّسَمَ الطَّائِرُ وَاسْتَدَامَ حَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُدَوَّسَمَ فِي السَّمَاءِ فَلَا يَحْرُكُ
 جَنَاحِيهِ وَقِيلَ أَنْ يُدَوَّسَمَ وَيَحُومُ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ
 وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ بَعْضُهُمْ

ذلك قال وهو الصحيح قال جَوَّاسٌ وقيل هو لعمر بن مِخْلَافَ الحمارِ بِيَوِّمٍ ترى
الرايات فيه كَأَنها عَوَافِي طيورٍ مُسْتَدِيمٍ وواقع ويقال دَوَّام الطائرُ في السماء إذا
جعل يَدُور ودَوَّي في الأرض وهو مثل التَّدْويم في السماء الجوهرى تَدْوِيمُ الطائر
تَحْلِيْقُهُ في طَيَرَانِهِ ليرتفع في السماء قال وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ في الأرض
بقوله في صفة الثور حتى إذا دَوَّمَت في الأرض (البيت) وَأَنكر الأصمعي ذلك وقال إنما
يقال دَوَّي في الأرض ودَوَّام في السماء كما قدمنا ذكره قال وكان بعضهم يُصَوِّبُ
التَّدْوِيمَ في الأرض ويقول منه اشتقت الدَّوَّامَةُ بالضم والتشديد وهي فَلَاكَةٌ يرميها
الصبي بخيوط دَوَّامٍ على الأرض أي تدور وغيره يقول إنما سُمِّيَت الدَّوَّامَةُ من
قولهم دَوَّامَتُ القِدْرُ إذا سَكَّنَتْ غليانها بالماء لأنها من سرعة دَوَّرَناها قد
سكنت وهَدَأَتْ والتَّدْوَامُ مثل التَّدْوِيمِ وأنشد الأحمر في نعت الخيل فَهْنٌ
يَعْلُكُنَ حَدَائِدَاتِهَا جُنْحَ الذَّوَّاصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِهَا كالطير تَبْقِي
مُتَدَاوِمَاتِهَا قوله تَبْقِي أي تنظر إليها أنت وتَرْقُبُهَا وقوله مُتَدَاوِمَاتِ أي
مُدَوَّامَاتِ دائرات عائفات على شيء وقال بعضهم تَدْوِيمُ الكلب إمعانُهُ في الهَرَبِ وقد
تقدم ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسَكَّنَهما فلم يحركهما كما تفعل الحِدَاثُ
والرَّخَمُ قد دَوَّامَ الطائر تَدْوِيماً وسُمِّيَ تدويماً لسكونه وتركه الخَفَقَانِ
بجناحيه الليث التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ الطائر في الهواء ودَوَّرَناه ودَوَّامَةُ الغلام برفع
الدال وتشديد الواو وهي التي تلعب بها الصبيان فَتُدَارُ والجمع دَوَّامٌ وقد
دَوَّامَتْهَا وقال شمر دَوَّامَةُ الصبي بالفارسية دوايه وهي التي تلعب بها الصبيان
تَلَفُّ بِسِيرٍ أو خيط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور قال المُتَلَمِّسُ في عمرو بن هند أَلَكُ
السَّدِيرُ وبارقٌ ومَرَابِضٌ وَلَكِ الْخَوَرُ نَقٌّ وَالْقَصْرُ ذُو الشَّرُفَاتِ من
سِنْدَادٍ وَالذَّخْلُ الْمُذَبَّقُ والقَادِسِيَّةُ كَلَّهَا والبَدْوُ من عَانٍ وَمُطَلَقٌ ؟
وَتَطَالٌ في دَوَّامَةِ ال مولودٍ يُطَلَمُهَا تَحَرِّقُ فَلَائِنُ بَقِيَتْ لَتَدَبِّلُغَنُ
أَرْمَا حُنَا مِنْكَ الْمُخَنَّقُ ابن الأعرابي دامَ الشيء إذا دار ودام إذا وقف ودام إذا
تَعَبَّ ودَوَّامَتُ عَيْنُهُ دارت حدقتها كأنها في فَلَاكَةٍ وَأَنشد بيت رؤبة تَدِيْمَاءُ لَا
يَنْزَجُو بها من دَوَّامٍ والدَّوَّامُ شبه الدَّوَّارِ في الرُّأْسِ وقد دِيمَ به وأُدِيمَ
إذا أخذه دَوَّارٌ الْأَصْمَعِيُّ أخذه دَوَّامٌ في رَأْسِهِ مثل الدَّوَّارِ وهو دَوَّارُ الرُّأْسِ
الْأَصْمَعِيُّ دَوَّامَتِ الخمر شاربها إذا سكر فدارَ وفي حديث عائشة أنها كانت تَصِفُ من
الدَّوَّامِ سبع تمرات من عَجْوَةٍ في سبع غَدَوَاتٍ على الرِّيقِ الدَّوَّامُ بالضم والتخفيف
الدَّوَّارُ الذي يَعْرِضُ في الرُّأْسِ ودَوَّامَ المَرَقَةِ إذا أَكْثَر فيها الإهالة حتى تَدُور
فوقها ومَرَقَةٌ دَاوِمَةٌ نادر لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة ودَوَّامَ الشيء بِلَاةٍ قال

ابن أحمر هذا الثَّناءُ وأَجْدَرُ أَنْ أُصاحِبَهُ وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامعِ الأَمَلُ
أَي يَبْلُغُهُ قال ابن بري يقول هذا ثنائي على النُّعْمان ابن بشير وأَجْدَرُ أَنْ أُصاحِبَهُ ولا
أُفارقهُ وأَملي له يُبْقِي ثنائي عليه ويُدَوِّمُ ريقِي في فمي بالثناء عليه قال الفراء
والتَّادِيمُ أَنْ يَلْهُوكَ لسانُهُ لئلا ييبس ريقُهُ قال ذو الرُّمَّة يصف بعيراً يَهْدِرُ
في شِقْ شِقَّتِهِ في ذات شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَ دَا رَقْ شَاءَ تَنْتَاحُ اللَّغَامُ
المُزْبَدَا دَوِّمَ فِيهَا رَزْهُ وَأَرْعَدَا قال ابن بري وقوله في ذات شامٍ يعني في
شِقْ شِقَّةٍ وشامٌ جمع شامةٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَ دَا أَي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه قال
وتَنْتَاحُ عندي مثل قول الراجز يَنْدَبَاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ على إشباع الفتح
وَأَصْلُهُ تَنْتَخِ وتَنْدَبِعُ يقال نَتَخَ الشوكة من رجله إذا أخرجها والمِنْتَاحُ
المِنْقَاش وفي شعره تَمْتَحُ أَي تخرج والماتخُ الذي يخرج الماء من البئر ودَوِّمَ
الزعفران دافَهُ قال الليث تَدَوِّمُ الزعفران دَوْفُهُ وإدارَتُهُ في دَوْفِهِ وَأَنْشَدَ
وهُنَّ يَدُفُنَ الزَّعْفَرانِ المُدَوِّمَ وأدامَ القِدْرَ ودَوِّمَها إذا غَلَّت فنضجها
بالماء البارد ليسكن غَلَيانها وقيل كَسَرَ غَلَيانها بشيء وسكَّنَهُ قال تَفْؤُرُ علينا
قِدْرُهُمْ فنُدِّيمُها ونَفْثُؤُها عَنَدَا إذا حَمَّيها على قوله نُدِّيمُها نُسَكِّئُها
ونَفْثُؤُها نكسرُها بالماء وقال جرير سَعَرْتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها فَهَلَّا
غَدَاةَ الصَّمِّ تَتَيَّنُ تُدِّيمُها يقال أدامَ القِدْرَ إذا سَكَّنَ غَلَيانها بَأَنْ لا
يُوقَدَ تحتها ولا يُنْزَلُها وكذلك دَوِّمَها ويقال للذي تُسَكِّنُ به القدر مِدْوَماً
وقال اللحياني الإدامةُ أَنْ تتركَ القدرَ على الأثافيَّ بعد الفراغ لا ينزلها ولا يوقدها
والمِدْوَماً والمِدْوَماً عودُ أو غيره يُسَكِّنُ به غَلَيانها عن اللحياني واسْتَدَامَ
الرجلُ غريمه رَفَقَ به واسْتَدَمَاهُ كذلك مقلوبُ منه قال ابن سيده وإنما قضينا بَأَنه
مقلوبُ لَأَنَّ لَمْ نجد له مصدراً واسْتَدَمَى مَوَدَّته ترقبها من ذلك وإن لم يقولوا فيه
اسْتَدَامَ قال كُثَيِّبٌ وما زِلْتُ أَسْتَدِمُّ وما طَرَّ شارِبِي وصالِكَ حتى ضَرَّ
نَفْسِي ضَمِيرُها قوله وما طَرَّ شارِبِي جملة في موضع الحال وقال ابن كَيْسَانَ في باب
كان وأخواتها أما ما دامَ فما وَقْتُ تقول قُمْ ما دامَ زيدُ قائماً تريد قُمْ مُدَّةَ
قيامه وَأَنْشَدَ لَتَقْرَبَنَّ قَرَباً جُلُذِيَّ ما دامَ فيهنَّ فَصِيلَ حَيْسَا أَي مدَّةَ
حياة قُمْ لَأنها قال وأما صار في هذا الباب فإنها على ضَرْبِ بَيْنِ بلوغ في الحال وبلوغ في
المكان كقولك صار زيد إلى عمرو وصار زيد رجلاً فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه
فَأَمَّا قولهم ما دامَ فمعناه الدَّوامُ لأن ما اسم موصول بدامَ ولا يُسْتَعْمَلُ إلا
طَرَفاً كما تستعمل المصادر ظروفًا تقول لا أَجْلِسُ ما دُمْتُ قائماً أَي دَوَامَ قيامِكَ
كما تقول ورَدْتُ مَقْدَمَ الحاجِّ والدَّوامُ شجرُ المُقْلِ واحدته دَوْمَةٌ وقيل

الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ الْمُقْلُ وفي الحديث رأيت النبي A وهو في ظل دَوْمة قال ابن الأثير هي وادة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر وقيل شجر المقْلِ قال أبو حنيفة الدَّوْمَةُ تَعْبِيلُ وتَسْمُو ولها خُوصٌ كخُوصِ النحل وتُخْرِجُ أَقْنَاءَ كَأَقْنَاءِ النخلة قال وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي الذَّبَقَ دَوْماً قال وقال عُمَارَةُ الدَّوْمُ العظامُ من السِّدْرِ وقال ابن الأعرابي الدَّوْمُ ضِخَامُ الشجر ما كان وقال الشاعر زَجَرْنَه الهِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ وَنَقَّ بِنَ العَوَارِضَ بالعُيُونِ وقال طُفَيْلٌ أَطْعَمُنِي بِمَحَرِّاءِ الْغَبِيطَيْنِ أَمْ نَخْلُ بَدَتِ لَكَ أُمُّ دَوْمٍ بِأَكْمامِهَا حَمْلٌ ؟ قال أبو منصور والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه يُثْمِرُ الْمُقْلَ وله لَيفٌ وخُوصٌ مثل ليف النخل ودَوْمةُ الْجَنْدَلِ موضع وفي الصحاح حِمْنُ بضم الدال ويسميه أهل الحديث دَوْمة بالفتح وهو خطأ وكذلك دُوماءُ الْجَنْدَلِ قال أبو سعيد الضير دَوْمةُ الْجَنْدَلِ في غائط من الأرض خمسة فراسخ ومن قبل مغربه عين تَنْجُ فتسقي ما به من النخل والزرع قال ودَوْمةُ ضاحيةٌ بين غائطها هذا واسم حصنها مارِدٌ وسميت دَوْمةُ الْجَنْدَلِ لأن حصنها مبني بالجدل قال والضحية من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ والعين التي فيه وهذه العين لا تسقي الضاحية وقيل هو دُومة بضم الدال قال ابن الأثير وقد وردت في الحديث وتضم دالها وتفتح وهي موضع وقول لبيد يصف بنات الدهر وَأَعْصَفْنَ بالدَّوْمِيَّ من رَأْسِ حِمْنِهِ وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّ رَ يعني أُوْكَيْدِر صاحب دُومةِ الْجَنْدَلِ وفي حديث قصر الصلاة وذكر دَوْمَيْنِ قال ابن الأثير هي بفتح الدال وكسر الميم قرية قريبة من حِمْنٍ والإدامَةُ تَنْقِيرُ السهم على الإبهام ودُومٍ السهم فُتِلَ بالأصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت فاستدلَّ أَهْزَعَ حَنْدَانًا يُعَلِّلُهُ عند الإدامَةِ حتى يَرْنُوَ الطَّرْبُ وفي حديث عائشة B قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام ودَوْمانُ اسم رجل ودَوْمانُ اسم قبيلة ويدُومُ جبل قال الراعي وفي يدُومَ إذا غَبِرَّتْ مَنَّاكِبُهُ وذِرْوَةُ الْكَوَرِ عن مَرَّوانَ مُعْتَزِلَ وذو يدُومَ نهر من بلاد مُزَيْنَةَ يدفع بالعقيق قال كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةَ عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتَ بِرِئْمٍ إِلَى لَأْيٍ فَمَدَّ فَعَزَّ ذِي يَدُومٍ وَأَدَامَ مَوْضِعَ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّلِ لَمَ لَقْدَ أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ وَسَاقَتَهُ الْمَنِيَّةُ من أَدَامَا قال ابن جني يكون أَفْعَلٌ من دَامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْزَمُ وَأَحْمَرُ وأصله على هذا أَدُومَ قال وقد يكون من د م ي وهو مذكور في موضعه وا أعلم